



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5221

التاريخ : الجمعة 2020/4/24

الفبر الرئيسي



الأمم المتحدة: أي ضم إسرائيلي لأراض
فلسطينية يشكل خرقاً سافراً للقانون
الدولي وضربة مدمرة لـ"حل الدولتين"

... ص 4

أبرز العناوين



السلطة الفلسطينية تطلب اجتماعاً للجامعة العربية لمناقشة تصريحات بومبيو

الاتحاد الأوروبي: لا نعترف بأي سيادة إسرائيلية على الضفة الغربية

"الأخبار اللبنانية": فرص صفقة تبادل الأسرى بين حماس و"إسرائيل" تزداد

الجامعة العربية تستنكر مصادرة سلطات الاحتلال الإسرائيلي لأراض بالمسجد الإبراهيمي

"قيادي في الشعبية": غير مقبول الصمت على جرائم القيادة المتنفذة للسلطة والمنظمة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
4	2. السلطة الفلسطينية تطلب اجتماعاً للجامعة العربية لمناقشة تصريحات بومبيو
4	3. "الداخلية" في غزة: تحديات كبيرة تواجهها الوزارات خلال عملها وفق خطة الطوارئ
المقاومة:	
5	4. هنية يهاتف عباس ويبحث "التطورات السياسية"
5	5. "الأخبار اللبنانية": فرص صفقة تبادل الأسرى بين حماس و"إسرائيل" تزداد
6	6. الفصائل تدعو لسرعة التصدي لحكومة الاحتلال وتطالب بحماية دولية للشعب الفلسطيني
6	7. مرة: نرفض الموقف الأمريكي من ضم الضفة الغربية
6	8. "قيادي في الشعبية": غير مقبول الصمت على جرائم القيادة المتنفذة للسلطة والمنظمة
7	9. "فلسطين أون لاين": "فتح" تحتكر جمع التبرعات بمحافظة الضفة وشبهات فساد حول التوزيع
الكيان الإسرائيلي:	
7	10. المحكمة العليا الإسرائيلية تدرس قانونية بقاء نتنياهو رئيساً للحكومة
8	11. انتقادات إسرائيلية لإدارة نتياهو أزمة كورونا: نرجسي ومتردد ومثير للفرع
8	12. الموساد يزعم: أعداد وفيات كورونا في دول عربية وإيران أعلى من المعلن
9	13. صحافي إسرائيلي اخترق تطبيق "زووم" وسرّب جلسة الحكومة
9	14. إدارات المدارس تعود للعمل: الحكم المحلي الإسرائيلي يطالب بفتح رياض الأطفال
9	15. مسؤول إسرائيلي: "تحريض" القيادة الفلسطينية يهدد التعاون في مكافحة كورونا
10	16. "إسرائيل" ستعيد فحص آلاف الحالات بسبب فشل مخبري
10	17. مسؤول صحي إسرائيلي يتوقع موجة كورونا جديدة ويحذر من تخفيف الإجراءات
10	18. ارتفاع الوفيات بكورونا في إسرائيل إلى 191
الأرض، الشعب:	
11	19. محكمة الاحتلال تقرر تشريح جثمان الشهيد نور البرغوثي بحضور طبيب فلسطيني
11	20. "بتسيلم": ارتفاع حادّ في عُنف المستوطنين خلال شهر نيسان/ إبريل
11	21. قدورة فارس يدعو إلى بلورة إستراتيجية جديدة للتعامل مع قضية الأسرى
12	22. كمامة تقطع "هواء الحرية" عن أسير فلسطيني أمضى في المعتقل 16 عاماً
12	23. فلسطينيو سورية في تركيا يطلقون "صرخة استغاثة"

12	24. أربع أمهات فلسطينيات من الداخل يعدن إلى غزة
13	25. توغل إسرائيلي في غزة واعتقالات في الضفة
13	26. "الصحة" في غزة تتسلم شحنة من الأجهزة الطبية لمواجهة "كورونا"
<u>لبنان:</u>	
13	27. "نيويورك تايمز": "إسرائيل" و"حزب الله" يتبادلان سياسة الردع المتوازن بتجنب الإصابات
<u>عربي، إسلامي:</u>	
14	28. أبو الغيط يدين التصريحات الأمريكية بخصوص ضم "إسرائيل" لأراضي فلسطينية
14	29. الجامعة العربية تستنكر مصادرة سلطات الاحتلال الإسرائيلي لأراض بالمسجد الإبراهيمي
14	30. الأخبار اللبنانية: الرياض ترفض المبادرات لإطلاق معتقلي حركة حماس وتعتبره ملفاً داخلياً
<u>دولي:</u>	
15	31. الاتحاد الأوروبي: لا نعترف بأي سيادة إسرائيلية على الضفة الغربية
15	32. غرينبلات: "كورونا" حقق ما لم تفعله المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين
15	33. خبراء في الأمم المتحدة: على "إسرائيل" إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين المعرضين للخطر
16	34. اللجنة الدولية للصليب الأحمر: خروج فيروس كورونا عن السيطرة في غزة أمرٌ مخيف
<u>حوارات ومقالات</u>	
16	35. كورونا والاحتلال.. عبء مضاعف... حلمي موسى
19	36. توقعات ليبرمان تنتظر جانتس... د. محمد السعيد إدريس
21	37. مستقبل الشرق الأوسط بعد انتهاء أزمة "كورونا"... عويد عيران
25	<u>كاريكاتير:</u>

١. الأمم المتحدة: أي ضم إسرائيلي لأراض فلسطينية يشكل خرقاً للقانون الدولي وضربة مدمرة لـ"حل الدولتين"

نيويورك: خلال الجلسة الدورية لمجلس الأمن الدولي حول الحالة في الشرق الأوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية، حذرت الأمم المتحدة، الخميس، من أي ضم إسرائيلي محتمل لأراض فلسطينية بالضفة الغربية المحتلة. وقال منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، إن هذه الخطة "تشكل خرقاً للقانون الدولي، وضربة مدمرة لمبدأ حل الدولتين".

قدس برس، 2020/4/23

٢. السلطة الفلسطينية تطب اجتماعاً للجامعة العربية لمناقشة تصريحات بومبيو

رام الله: طالبت دولة فلسطين، أمس، من الأمانة العامة للجامعة العربية، عقد اجتماع طارئ افتراضي لمجلس جامعة الدول العربية بدورة غير عادية على مستوى وزراء الخارجية، في أقرب وقت ممكن، لبحث والإجراءات التي يمكن أن تقوم بها الدول العربية تجاه خطورة تنفيذ المخطط الإسرائيلي بضم الضفة الغربية.

وأفادت المندوبية الدائمة لدولة فلسطين لدى جامعة الدول العربية، في بيان لها، بأنها، طلبت عقد اجتماع لبحث تصريحات وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، والذي يعد تشجيعاً من الإدارة لحكومة اليمين المتطرف في إسرائيل، بالتمادي في سياستها العدوانية بمصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات والبور الاستيطانية عليها.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/24

٣. "الداخلية" في غزة: تحديات كبيرة تواجهها الوزارات خلال عملها وفق خطة الطوارئ

النقى وكيل وزارة الداخلية والأمن الوطني الفلسطيني، اللواء توفيق أبو نعيم، أمس الأربعاء، عدداً من ممثلي المؤسسات الحقوقية العاملة في قطاع غزة؛ لاطلاعهم على الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الوزارة لمواجهة فيروس "كورونا"، والاستماع لملاحظاتهم، وتوحيد الجهود لحماية شعبنا من هذا الوباء. وأشار "أبو نعيم" إلى أن تحديات كبيرة تواجهها الوزارات والأجهزة الحكومية خلال عملها وفق خطة الطوارئ، في ظل الظروف الصعبة والإمكانات الشحيحة التي تعاني منها بفعل الحصار المستمر".

فلسطين أون لاين، 2020/4/23

٤. هنية يهاتف عباس ويبحث "التطورات السياسية"

هاتف رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، مساء يوم الخميس، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وبحث معه "التطورات السياسية" ومواجهة فيروس كورونا. وبحسب بيان لحركة "حماس"، فإن هنية وعباس استعرضا خلال الاتصال التطورات السياسية، وخاصة في ظل تشكيل الحكومة الإسرائيلية التي تعتزم تطبيق "صفقة القرن"، وضم أراضي الضفة الغربية. كما استعرضا التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا وتداعياته. وقال هنية وفق البيان "إننا كشعب فلسطيني نقف جبهة موحدة في مواجهة هذه المخططات، والعمل على إفشالها، وعدم قبول أي مشاريع أو خطط تمس حقوقنا الثابتة".

قدس برس، 2020/4/23

٥. "الأخبار اللبنانية": فرص صفقة تبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل تزداد

غزة: تزداد فرص نجاح صفقة التبادل بين أسرى المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، يوماً بعد آخر. عزز هذا المنحى تشكيل حكومة وحدة في إسرائيل أخيراً، كما ترجّح التقديرات في تل أبيب وغزة على السواء. يضاف إلى هذا التطور، تفاصيل مسار المفاوضات، وفق مصدر في «حماس» شرح لـ«الأخبار» موقف الحركة من فكرة التبادل على مرحلتين، مشيراً إلى تلمس البوادر الإيجابية عبر خطوات الوسيط المصري الذي بدأ في إطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين لديه.

وكشف مصدر في «حماس»، لـ«الأخبار»، أن الإفراج المصري عن الأطباء الفلسطينيين الذين كانوا معتقلين لدى جهاز «الأمن الوطني» المصري، جاء بعد طلب الحركة من الوسيط المصري تسوية الملفات العالقة، وأبرزها ملف المعتقلين في السجون المصرية على ملفات أمنية، فيما لا يزال 5 آخرون، أحدهم عنصر في الجناح العسكري لـ«حماس»، رهن الاعتقال. ووعدت السلطات المصرية الحركة بالإفراج عن عدد من هؤلاء المتبقين في الفترة المقبلة، من دون تحديد العدد أو موعد الإفراج، بحسب مصادر «حماس».

وعلى الرغم من حديث الاحتلال عن تراجع حركة «حماس» عن الذهاب إلى الصفقة على مرحلتين بعد رفض الاحتلال لهذا المقترح، كشف المصدر في حماس لـ«الأخبار» أن الحركة أبلغت المصريين أنها جاهزة لمثل هذه الخطوة في حال الاتفاق بشكل سريع على تنفيذ الصفقة بشكل كامل «مع احتفاظ الحركة بحقها بعدم تقديم أي معلومات عن الجنود دون تقديم ثمن خارج إطار الصفقة الشاملة».

الأخبار، بيروت، 2020/4/23

٦. الفصائل تدعو لسرعة التصدي لحكومة الاحتلال وتطالب بحماية دولية للشعب الفلسطيني

غزة- رام الله: أكدت قيادة القوى الوطنية والإسلامية، أن الإعلان عن التوصل إلى تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، التي تستند إلى برنامج "الضم والتصعيد والعدوان"، تتطلب سرعة التصدي لسياسات هذه الحكومة. وأشارت إلى أن حكومة الاحتلال تستند إلى استغلال انشغال العالم بمواجهة وباء كورونا، لتمرير مخطط التحالف الصهيوني الأمريكي بما يسمى صفقة". وقالت إن مواجهة سياسة حكومة الاحتلال وعدوانها "يتطلب ترتيب وضعنا الداخلي وإنهاء الانقسام واستعادة وحدتنا الوطنية والدفاع عن أراضينا والتصدي لسياسة هدم البيوت والاقتحامات والاعتقالات اليومية التي تجري في إطار فرض سياسة العقاب الجماعي والتطهير العرقي".

القدس العربي، لندن، 2020/4/24

٧. مرة: نرفض الموقف الأمريكي من ضم الضفة الغربية

غزة - "الرأي": قال رئيس الدائرة الإعلامية في حركة حماس في منطقة الخارج رأفت مرة إن الموقف الأمريكي من ضم الضفة هو موقف غير قانوني، وغير شرعي ويتناقض مع القوانين والقرارات الدولية. وعبر مرة في تصريح صحفي، عن رفض حركة حماس هذا الموقف الذي يؤكد الانحياز الأمريكي لصالح الاحتلال الإسرائيلي، والذي يتجاهل مصالح وحقوق شعبنا التاريخية، كما يتجاهل طبيعة القضية الفلسطينية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/4/23

٨. "قيادي في الشعبية": غير مقبول الصمت على جرائم القيادة المتنفذة للسلطة والمنظمة

غزة: هاجم عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد الطناني، قيادة السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير، وقال: "غير مقبول استمرار الصمت على الجرائم المتواصلة من القيادة المتنفذة في منظمة التحرير واستمرارها في ارتهاق المنظمة لأجندتها الضيقة التي أوصلت شعبنا لأسوأ الأوضاع". وأضاف الطناني، في تصريح صحفي الخميس: "هذه القيادة لم تقدم أي مساهمة حقيقية في إطار مواجهة مخططات تصفية قضيتنا الفلسطينية بل اتجهت للرهان على فوز القاتل غانتس في الانتخابات الصهيونية، معتقدة أنه قد يقبل العودة إلى مسلسل مفاوضاتهم البائس".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/4/23

٩. "فلسطين أون لاين": "فتح" تحتكر جمع التبرعات بمحافظة الضفة وشبهاتُ فساد حول التوزيع

رام الله- غزة/ يحيى اليعقوبي: من الفعل الإغاثي الممنوع إلا تحت مظلة "لجنة الطوارئ العليا" المشكّلة من حركة فتح، إلى "الطرود الغذائية" التي تختفي، تضيع المصداقية وتتعدم الشفافية في عمليات توزيع المساعدات بمحافظة الضفة الغربية لمستحقيها. صراعات تدور بين أقطاب فتح حول تقاسم حصص المساعدات الغذائية فيما بينهم، في حين يبقى المواطن والعامل وموظف القطاع الخاص ينتظر دون أن تصله أي طرود غذائية، حتى خرجت أصوات تفضح الأمر بعد أن طُفح بها الكيل. خرج الأمر على السطح، في 15 مارس/ آذار الماضي، عندما اتهمت إلهام عبد الجواد رئيس جمعية "على طريق الخير نمضي" في بيت لحم، أمين سر فتح في المدينة، رائد دنون، بالتآمر لسرقة مساعدات الجمعية التي أعدتها لدعم المواطنين في ظل ما تشهده بيت لحم من إغلاق وحجر صحي ومنع العمال من العمل.

حركة فتح هاجمت في بيان رسمي الجمعية، وحاولت الدفاع عن دنون وتوضيح أن ما ادعته "كذب وافتراء"، في حين قررت الشركة الممولة التي تبرعت بالمساعدات التراجع عن قرارها، وإعادة الطرود الغذائية من بيت لحم إلى مقر الشركة في طولكرم. وبحسب مصدر خاص من الضفة الغربية تحدث لصحيفة "فلسطين" طالباً عدم الكشف عن اسمه، فإن هناك صراعات كبيرة تدور بين لجان الطوارئ المشكّلة من فتح بالضفة، وأن رجال أعمال وتجاراً قدموا مساعدات -من خلال اللجنة- لكنها اختفت قبل أن تصل للفقراء.

فلسطين أون لاين، 2020/4/23

١٠. المحكمة العليا الإسرائيلية تدرس قانونية بقاء نتنياهو رئيساً للحكومة

تل أبيب: نظير مجلي: فيما باشر الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي، يوم الخميس، البحث في سلسلة قوانين تكبل يدي المحكمة العليا وتقيد قدراتها على التدخل في تشكيل الحكومة، أعلنت المحكمة أنها قررت النظر في الالتماسات المقدمة لها ضد الاتفاق الائتلافي بين حزبي الليكود و«كحول لفان» وضد تكليف متهم بمخالفات جنائية، أي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بتشكيل الحكومة. وقال عضو الكنيست حيلي ترور، من «كحول لفان»، إنه «إذا رأت المحكمة ما نراه وما يراه كبار الخبراء في القانون وقررت منع نتنياهو من تشكيل الحكومة، فإنه سيكون على نتنياهو وبينني غانتس أن يغيرا الاتفاق أو التوجه إلى انتخابات جديدة للكنيست».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/23

١١. انتقادات إسرائيلية لإدارة ننتياهو أزمة كورونا: نرجسي ومتردد ومثير للفرع

صالح النعامي: قال باحث إسرائيلي بارز إن إدارة رئيس الحكومة بنيامين ننتياهو للمواجهة ضد الوباء أكدت أنه "نرجسي، سلطوي، متردد، ومثير للفرع".
وقال البرفسور شأوول كمحي، الذي عمل لسنين طويلة مستشاراً للمؤسسة الاستخباراتية الإسرائيلية، وأعدّ دراسات حول السمات النفسية والشخصية لرؤساء وقادة عرب ترتبط دولهم وإسرائيل بحالة حرب، إن آلية إدارة ننتياهو للمواجهة ضد الوباء دلت على أن نتائج البحث الذي أجراه كمحي في العام 1999 بشأن السمات الشخصية لننتياهو، "كانت دقيقة".
وأضاف كمحي أنّ "سلطوية" ننتياهو تمثلت بشكل واضح في رفضه حتى الآن تشكيل هيئة لمواجهة كورونا، إذ يصرّ على أن يكون هو الوحيد الذي يتولى إدارة المواجهة، وهو ما أوجد مشاكل جمة في إدارة الأزمة، وجعل الكثير من القرارات تتعارض مع بعضها.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/23

١٢. الموساد يزعم: أعداد وفيات كورونا في دول عربية وإيران أعلى من المعلن

زعم رئيس جهاز الموساد، يوسي كوهين، أنّ السلطات في لبنان والعراق وسورية وإيران تخفي الأرقام الحقيقية لضحايا فيروس كورونا عندها، وأن الأرقام هناك أعلى من المعلن.
ووردت مزاعم كوهين خلال اجتماع مع مسؤولي وزارة الصحة الإسرائيلية، صباح الخميس، ونقلتها القناة 13 مساءً. وحول إيران تحديداً، قال كوهين إن "الأرقام التي يعرفها أكثر بكثير".
وقال كوهين إن الحملة التي شنها جهازه لإحضار معدّات طبية انتهت إلى إحضار 50 مليون قناع و260 جهاز تنفس صناعي دون أن يكشف مصدرها.
وعند سؤاله إن قام الموساد بسرقة معدّات، أجاب بينيت "ما هو مفهوم، لن أجيب عن هذا السؤال. نعمل جميعاً بصورة هجومية وذكية. هناك الكثير من الإبداع في تحويل الماكينات".
ونفّذ الموساد، خلال الأسبوعين الماضيين، "عمليتين لإحضار معدّات طبية إلى البلاد" من دول لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، قيل إنها في المرّة الأولى دولة خليجية، لكن لم تعلن عن الدولة في العملية الثانية.
وأسفرت عملية الموساد الثانية عن إحضار 27 آلة تنفّس صناعي، و10 ملايين كمّامة جراحية، و25 ألف كمّامة من نوع N95.

عرب 48، 2020/4/23

١٣. صحافي إسرائيلي اخترق تطبيق "زوم" وسرّب جلسة الحكومة

تل أبيب: هدد المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية أبحاي مندلبليت، الوزراء ومساعديهم والصحافيين السياسيين بفتح ملفات جنائية ضدهم إذا استمر تسريب المعلومات عن جلسات الحكومة إلى الإعلام. وقد جاء هذا التهديد في رسالة إلى سكرتير الحكومة تساحي برفرمان، الذي كان قد اشتكى من أن «تفاصيل جلسة الحكومة الأخيرة حول (كورونا)، ليلة الثلاثاء -الأربعاء الأخيرة، سرّبت كاملة إلى الإعلام بالبت المباشر، كما أن الصحافيين جلسوا مع الوزراء». وقال مندلبليت إنه سيفحص الأمر باتجاه فتح تحقيق جنائي.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/23

١٤. إدارات المدارس تعود للعمل: الحكم المحلي الإسرائيلي يطالب بفتح رياض الأطفال

أعلنت وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية يوم الخميس، عن عودة الطاقم الإداري في المدارس إلى العمل، منذ اليوم، في خطوة اعتبرت أنها تمهد لعودة الطلاب إلى مقاعد الدراسة في المستقبل، لكن ذلك ليس معروفاً بعد. كما طالبت السلطات المحلية بإعادة الدوام المدرسي وخاصة في رياض الأطفال.

وطالب رؤساء السلطات المحلية نتياهو "بإصلاح الأضرار الحاصلة"، واحتجوا على مصادقة الحكومة بالسماح بتجمهر 19 شخصاً لغرض الصلاة وفتح حوانيت تجارية كبيرة، مقابل منع فتح رياض الأطفال التي تضم 17 طفلاً.

عرب 48، 2020/4/23

١٥. مسؤول إسرائيلي: "تحريض" القيادة الفلسطينية يهدد التعاون في مكافحة كورونا

قال مندوب إسرائيل لدى الأمم المتحدة داني دانون، في مقابلة مع موقع قناة "I24NEWS" العبرية اليوم الخميس، أن "تحريض" القيادة الفلسطينية ضد إسرائيل يمكن أن يهدد التعاون في مكافحة فيروس كورونا "كوفيد-19".

وقال دانون "إن الجانبين يعملان معاً لمحاربة الفيروس لأن الوباء لا يعترف بالحدود"، مضيفاً أن إسرائيل "دعمت الفلسطينيين بالمعدات والتدريب ونحن مستمرين في ذلك".

وأشار إلى أن "ما حدث في الأيام القليلة الماضية، من القيادة الفلسطينية، للأسف، يعبر عن تواصل التحريض ضد إسرائيل"، محذرا "لن نواصل دعمنا إذا استمرت قيادة السلطة الفلسطينية في ادعاءاتها وتحريضها".

وأوضح دانون من خلال المقابلة أنه "لقد حان الوقت للفلسطينيين أن يقرروا ما إذا كانوا يريدون إنقاذ حياة الفلسطينيين أم يريدون الاستمرار في التحريض ضد إسرائيل".

الأيام، رام الله، 2020/4/23

١٦. "إسرائيل" ستعيد فحص آلاف الحالات بسبب فشل مخبري

رام الله: ذكرت قناة ريشت كان العبرية، أن إسرائيل ستعيد فحص آلاف الحالات التي أجرت لها فحوصات مؤخرًا للكشف عن فايروس كورونا، بسبب ظهور فشل مخبري نتيجة تلف في عينات الاختبار. وتبين من تحقيقات أجريت لدى وزارة الصحة أن أكثر من 10 آلاف عينة اختبار وصلت من الصين أنها تالفة ومنتهية الصلاحية، وهي من العينات التي جلبها جهاز الموساد بالتنسيق مع وزارة الجيش الإسرائيلي.

القدس، القدس، 2020/4/23

١٧. مسؤول صحي إسرائيلي يتوقع موجة كورونا جديدة ويحذر من تخفيف الإجراءات

رام الله - وكالات: قال نائب مدير عام وزارة الصحة الإسرائيلية، البروفيسور إيتمار غروتو، يوم الخميس، إن هناك احتمالاً كبيراً لوقوع موجة ثانية من فيروس كورونا، محذراً من تخفيف الإجراءات المتخذة في إسرائيل للحد من الفيروس.

الأيام، رام الله، 2020/4/23

١٨. ارتفاع الوفيات بكورونا في إسرائيل إلى 191

رام الله - "وكالات": أعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية، اليوم الخميس، ارتفاع عدد الوفيات جراء وباء كورونا في إسرائيل إلى 191 حالة، وارتفاع عدد الإصابات إلى 14,592. وأشارت الوزارة في بيان ان من بين الاصابات توجد 139 حالة خطيرة منهم 106 شخصاً يستعينون بأجهزة التنفس الاصطناعي.

الأيام، رام الله، 2020/4/23

١٩. محكمة الاحتلال تقرر تشريح جثمان الشهيد نور البرغوثي بحضور طبيب فلسطيني

رام الله: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، اليوم الخميس، إن محكمة الاحتلال الإسرائيلية في بئر السبع قررت تشريح جثمان الشهيد الأسير نور البرغوثي من رام الله، في معهد الطب العدلي أبو كبير، دون تحديد الموعد بعد. وبينت الهيئة، في بيان، أن عملية التشريح ستتم بحضور الطبيب الشرعي الفلسطيني والمنتدب من وزارة العدل أشرف القاضي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/4/23

٢٠. "بتسليم": ارتفاع حاد في عُنف المستوطنين خلال شهر نيسان/ إبريل

عبد الرؤوف أرناؤوط: رصد مركز "بتسليم" الحقوقي ارتفاعاً حاداً في عُنف المستوطنين خلال شهر نيسان، مشيراً إلى أن المستوطنين يستغلون أزمة "كورونا" للاستيلاء على أراضي في أنحاء الضفة الغربية بدعم من جيش الاحتلال. وقال في تقرير أرسله لـ"الأيام": "منذ أن اندلعت أزمة الكورونا تفاقم عُنف المستوطنين في خدمة الدولة ضد الفلسطينيين في أنحاء الضفة الغربية رغم تقييد الحركة والإغلاقات وسلسلة إجراءات العزل الاجتماعي المشددة التي اتخذتها إسرائيل". ووثق بتسليم 23 هجوماً شنه مستوطنون في الأسابيع الثلاثة الأولى من شهر نيسان استمراراً للهجمات التي وثقها في شهر آذار، والتي بلغت 23 منها 11 حدثت في النصف الثاني من الشهر بعد أن كانت إسرائيل قد فرضت قيوداً مشددة على الحركة والتجمهر.

الأيام، رام الله، 2020/4/24

٢١. قدورة فارس يدعو إلى بلورة إستراتيجية جديدة للتعامل مع قضية الأسرى

رام الله (فلسطين): دعا رئيس نادي الأسير الفلسطيني، قدورة فارس، إلى ضرورة بلورة استراتيجية جديدة للتعامل مع قضية الأسرى في سجون الاحتلال بكليتها وبكافة تفاصيلها. وقال فارس في حديثه لـ "قدس برس"، إن قضية الأسرى كبيرة وتحتاج إلى تقييم مستمر وإلى استراتيجية شاملة، "غير ذلك قد نصل إلى وضع أننا فقط ننتظر خروج أبنائنا من السجن بتوابيت". وشدد على أن الأسرى "غاضبون ومتألمون" بعد استشهاد الأسير نور البرغوثي، ويشعرون بحزن كبير بعد فقدانهم أحد رفاق دريهم.

قدس برس، 2020/4/23

٢٢. كمامة تقطع "هواء الحرية" عن أسير فلسطيني أمضى في المعتقل 16 عاماً

بيت لحم - كفاح زبون: بعد 16 عاماً أمضاها في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي، لم يستطع الأسير فراس أبو عليا الذي أُفرج عنه بداية شهر أبريل (نيسان) الحالي ممارسة حريته، بالشكل الذي يفهمه الفلسطينيون. كمامة حجبت عنه بعضاً من هواء الحرية المنتظر. وجد نفسه مضطراً للذهاب إلى المستشفى الحكومي في بيت لحم، لفحص احتمال إصابته بفيروس «كورونا المستجد»، قبل أن يصل إلى مخيمه الذي يحب، مخيم الدهيشة. وقال أبو عليا لـ«الشرق الأوسط» إنه تعالى على رغباته الجامحة بغمر من يحب ويحبونه. كان لدي قرار داخلي مسبق وأبلغته لأهلي وأحبتني قبل وصولهم. لا عناق ولا قبلات ولا أحضان".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/24

٢٣. فلسطينيو سورية في تركيا يطلقون "صرخة استغاثة"

خاص: لم يمض شهر على المناشدة الأولى التي أطلقها اللاجئون الفلسطينيون المهجرون من سوريا إلى تركيا تحت عنوان " تحركوا قبل فوات الأوان" في 31 من آذار/ مارس الفائت، والتي وجهوها إلى سفارة السلطة الفلسطينية والهيئات الانسانية، حذروا فيها من اقتراب كارثة انسانية قد تدفعهم إلى افتراش الشوارع، في ظل الأزمة المعيشية التي فرضتها ظروف جائحة "كورونا" حتى تجددت المناشدات تحت عنوان "صرخة استغاثة"، وذلك بالفعل لأن الأوان قد فات وفق ناشطي الحملة، وفقدت العديد من الأسر مدخراتها وباتت على أعتاب التشرد والجوع.

بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2020/4/23

٢٤. أربع أمهات فلسطينيات من الداخل يعدن إلى غزة

تل أبيب: بعد عدة أسابيع من الرفض، وعلى أثر التوجه إلى المحكمة، سمحت إسرائيل، أمس الخميس، لأربع أمهات فلسطينيات من مواطنيها بالعودة إلى أزواجهن وأولادهن في قطاع غزة. والأمهات هن فلسطينيات من سكان إسرائيل (فلسطيني 48)، كن قد تزوجن من رجال من قطاع غزة، وانتقلن للعيش مع عائلاتهن هناك. ويبلغ عدد اللواتي تعترف إسرائيل بوضعيتهن هذه، حوالي 200 عائلة.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/24

٢٥. توغل إسرائيلي في غزة واعتقالات في الضفة

رام الله: قال «نادي الأسير» إن قوات الاحتلال اعتقلت 8 فلسطينيين من الضفة، عقب دهم منازلهم وتفتيشها والعبث بمحتوياتها، قبل أن تنقلهم للتحقيق لدى أجهزة الأمن بحجة المشاركة في أعمال مقاومة شعبية ضد المستوطنين وجنود الاحتلال. وتركزت الاعتقالات في محافظة بيت لحم، وطولكرم وقلقيلية.

وفي قطاع غزة، توغلت آليات عسكرية عدة في أراضي المواطنين الزراعية الحدودية شرق مدينة غزة. وقامت قوات الاحتلال بأعمال تجريف ووضعت سواتر ترابية في المنطقة المستهدفة وسط إطلاق نار متقطع في المكان، ومنعت المزارعين من الوصول إلى أراضيهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/24

٢٦. "الصحة" في غزة تتسلم شحنة من الأجهزة الطبية لمواجهة "كورونا"

غزة: تسلمت وزارة الصحة في قطاع غزة، اليوم الخميس، شحنة تبرعات من الأجهزة الطبية مقدمة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في إطار الاستعدادات الاحترازية لمواجهة فيروس "كورونا" المستجد.

من جهته، قال رئيس بعثة اللجنة الدولية في إسرائيل والأراضي المحتلة، دانييل دوفيلار، في بيان له: "إنّ احتمال خروج كوفيد-19 عن السيطرة في قطاع غزة أمرٌ مخيف نظراً لهشاشة القطاع الصحي والكثافة السكانية المرتفعة في القطاع". وأضاف: "حتى اللحظة، لم يُسجل سوى عدد قليل من الحالات في غزة، ولكنها بحاجة إلى البقاء في حالة تأهب قصوى".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/4/23

٢٧. "نيويورك تايمز": "إسرائيل" و"حزب الله" يتبادلان سياسة الردع المتوازن بتجنب الإصابات

لندن: نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" تقريراً أمس عن الغارة التي شنتها "إسرائيل" في الأسبوع الماضي، على سيارة جيب كانت تنقل عناصر من "حزب الله" في طريقهم إلى سوريا. وقالت إن "إسرائيل" تعمدت تجنب قتل العناصر، عملاً بسياسة تعتمدها وتقوم على تنبيههم، لتجنب الغارات التي تشنها عليهم، وتنتهي عادة بإصابة آلياتهم فقط. كما أن "حزب الله" تجنب هو أيضاً قتل جنود إسرائيليين طوال السنوات الماضية. وذكرت الصحيفة أن هذه السياسة أدت إلى خلاف بين الجيش

الإسرائيلي وجهاز الاستخبارات (الموساد) الذي يعترض رئيسه يوسي كوهين عليها، ويعتبر أن إقامة توازن الردع مع تنظيم إرهابي لا تصح، حسب تعبيره.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/24

٢٨. أبو الغيط يدين التصريحات الأمريكية بخصوص ضم "إسرائيل" لأراضي فلسطينية

القاهرة: دان أحمد أبو الغيط الأمين العام للجامعة العربية، التصريحات الأمريكية التي اعتبرت ضم الأراضي المحتلة في الضفة الغربية شأناً إسرائيلياً، مؤكداً أن هذه التصريحات تعني إقراراً بواقع الاحتلال، خلافاً لمبادئ القانون الدولي المستقرة التي لا تُجيز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة.

الخليج، الشارقة، 2020/4/24

٢٩. الجامعة العربية تستنكر مصادرة سلطات الاحتلال الإسرائيلي لأرض بالمسجد الإبراهيمي

القاهرة: استنكرت جامعة الدول العربية، الخميس، قرار حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بمصادرة أرض تابعة للأوقاف الإسلامية بالمسجد الإبراهيمي. واعتبرته تمادياً في الإجراءات والتدابير الاستعمارية الهادفة إلى تهويد البلدة القديمة في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة. وطالبت المجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياتهم واتخاذ الإجراءات اللازمة لوقفها فوراً لخطورة تداعياتها على فرص تحقيق السلام ومبدأ حل الدولتين.

قدس برس، 2020/4/23

٣٠. الأخبار اللبنانية: الرياض ترفض المبادرات لإطلاق معتقلي حركة حماس وتعتبره ملفاً داخلياً

غزة: رفضت المملكة السعودية مبادرة الأمين العام لحركة "أنصار الله" اليمنية، عبد الملك الحوثي، للإفراج عن معتقلي "حماس"، مقابل إطلاق جنود سعوديين. كما أنها ووفق مصادر في "حماس"، لا تزال ترفض الاستجابة لجميع الوساطات التي تدخلت لإنهاء ملف معتقلي الحركة، بدءاً من الأردنية وصولاً إلى وساطة مغربية جديدة عبر رئيس الوزراء المغربي سعد الدين العثماني، على اعتبار أن هذا "ملف خاص ويتعلق بالأمن السعودي الداخلي". وفي المقابل، تواصل السلطات السعودية الضغط على المعتقلين، في ظروف اعتقال سيئة، بهدف الحصول على معلومات جديدة عن "مصادر التمويل والمتبرعين السعوديين للمقاومة الفلسطينية".

الاخبار، بيروت، 2020/4/24

٣١. الاتحاد الأوروبي: لا نعترف بأي سيادة إسرائيلية على الضفة الغربية

بروكسيل: قال الممثل الاعلى للسياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد الاوروبي جوزيب بوريل إن "موقف الاتحاد الأوروبي من وضع الأراضي التي احتلتها (إسرائيل) في عام 1967 لم يتغير، ويأتي تماشياً مع القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة". وأكد أن "الاتحاد الأوروبي لا يعترف بسيادة إسرائيل على الضفة الغربية المحتلة". وبيّن أن الاتحاد "سيواصل مراقبة الوضع عن كثب وتداعياته الأوسع نطاقاً وسيصرف وفقاً لذلك".

قدس برس، 2020/4/23

٣٢. غرينبلات: "كورونا" حقق ما لم تفعله المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين

تل أبيب - لندن: نشر المبعوث الأمريكي السابق إلى الشرق الأوسط، جيسي غرينبلات، مقالا مشتركاً مع الصحافي الفلسطيني، بشارة بحبح، في صحيفة "يسرائيل هيوم"، أمس، اعتبر فيه أن رد "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية على انتشار وباء كورونا، مؤشر على أن الإسرائيليين والفلسطينيين قادرون على التغلب على بعض العوائق، التي صممت علاقاتهم على مدى عشرات السنين. مستشهداً باتصال الرئيس رؤوبين ريفلين برئيس السلطة محمود عباس، ليؤكد له أن التعاون بينهم ضروري لضمان صحة الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء. ليرد عباس عارضاً تعاونه الكامل في الحرب ضد هذا المرض الفتاك. إلا أن غرينبلات اختتم المقالة بالقول إنه "من السابق لأوانه القول إن هذا التعاون الجديد سيؤدي إلى مفاوضات صادقة وإلى اتفاق سلام شامل. فلا أحد يمكنه أن يتنبأ بما سيحصل عندما تعود الحياة إلى مجراها. ولكننا نأمل بأن تتواصل الدروس التي استخلصت من هذا الوباء وأجواء الاحترام المتبادل والتعاون". لقد "حان الوقت لمستقبل جديد للإسرائيليين والفلسطينيين وللمنطقة".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/24

٣٣. خبراء في الأمم المتحدة: على "إسرائيل" إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين المعرضين للخطر

جنيف: حثت مجموعة من خبراء حقوق الإنسان التابعين للأمم المتحدة، "إسرائيل" على عدم التمييز ضد آلاف الأسرى الفلسطينيين الذين يواجهون خطراً كبيراً بسبب انتشار فيروس كورونا، وإطلاق سراح الفئات الأكثر ضعفاً، خاصة النساء والأطفال وكبار السن، وأولئك الذين يعانون من حالات طبية موجودة من قبل.

وأضافوا أن إطلاق سراح السجناء يجب أن يشمل أيضا "المحتجزين اداريا والحبس قبل المحاكمة".
الحياة الجديدة، رام الله، 2020/4/23

٣٤. اللجنة الدولية للصليب الأحمر: خروج فيروس كورونا عن السيطرة في غزة أمرٌ مخيف

رام الله: قال رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في "إسرائيل" والأراضي المحتلة، دانييل دوفيلار، الخميس، إن احتمال خروج فيروس كورونا عن السيطرة في قطاع غزة أمرٌ مخيف نظراً لهشاشة القطاع الصحي والكثافة السكانية المرتفعة في القطاع. وقد جاء ذلك في تعقيبه على تبرع اللجنة الدولية بشحنة من معدات العناية المركزة الحيوية لمستشفيات قطاع غزة.

الأيام، رام الله، 2020/4/23

٣٥. كورونا والاحتلال.. عبء مضاعف

حلمي موسى

حل وباء كورونا على الفلسطينيين في الأراضي المحتلة ضعفاً ثقيلًا على وجه الخصوص، جراء ما أضافه الاحتلال من عوائق وعراقيل في مواجهته. وعلى الرغم من أن «إسرائيل» تعتبر من وجهة نظر القانون الدولي الجهة المسؤولة عن حماية الفلسطينيين في الأراضي المحتلة من وباء كورونا، فإن حكومة الاحتلال زادت العبء القائم على كاهل السلطة الفلسطينية بأشكال مختلفة. ولا يكفي أنها لا تقوم بواجبها، وفق شرعة الأمم المتحدة، وإنما تعمل على عرقلة المحاولات الفلسطينية في مواجهة هذا الوباء.

كان مقرر الأمم المتحدة الخاص بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مايكل لينك، قد أعلن أن الحكومة «الإسرائيلية»، وبعدها الإدارة الفلسطينية وسلطة «حماس»، تتحمل المسؤولية أمام المجتمع الدولي عن تقديم الخدمات الطبية المناسبة للسكان في مختلف الأراضي الفلسطينية. وأعرب لينك عن قلقه العميق من مخاطر فيروس كورونا المحتملة على قطاع غزة، جراء اقتراب الجهاز الصحي هناك إلى نقطة الانهيار بفعل الحصار قبل الإعلان عن كورونا جائحة عالمية.

واتهم المندوب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة في جنيف إبراهيم خريشة، «إسرائيل» بانتهاك المعاهدات الدولية بشأن التعامل في أوقات الكوارث الصحية. وأشار على وجه الخصوص إلى استمرار الاحتلال في الحرمان المنهجي للأسرى الفلسطينيين من الحصول على العلاج الطبي المناسب في مراكز الاعتقال. وأوضح أن استمرار الاقتحامات والغارات «الإسرائيلية» على المناطق

الفلسطينية، يعرقل الجهود الفلسطينية لمقاومة الوباء. وتحدث عن حملات الاحتلال ضد العاملين في لجان الطوارئ الفلسطينية التي تم إنشاؤها لمنعهم من أداء مهامهم.

جرائم الاحتلال

واعتبر قادة فلسطينيون إجراءات الاحتلال في المنطقة «ج» مثلاً، التي تشكل حوالي 60% من أراضي الضفة الغربية، خطرة وإجرامية. غير أن أكبر الجرائم كانت تلك التي ارتكبتها الاحتلال في القدس ومحيطها ضد الطواقم الطبية ونشاطات مكافحة كورونا الفلسطينية بذريعة أن المنطقة خاضعة للسيادة «الإسرائيلية». وعمدت سلطات الاحتلال إلى عرقلة النشاطات الطبية الفلسطينية في هذه المنطقة وحرمان سكانها من الرعاية الطبية الفلسطينية في مواجهة كورونا. وأرفق الاحتلال عراقيله هذه بأن سعد خلال فترة مكافحة الوباء، من اقتحاماته للمدن والقرى الفلسطينية، كما حدث في قلنديا وكفر عقب، وتل الرميدة، واعتقالاته وقمع اللجان الصحية التي شكلها الفلسطينيون في العديد من البلدات المحيطة بالقدس، وخصوصاً في سلوان والعيصوية.

وأعلن مدير مركز معلومات وادي حلوة في سلوان، جواد صيام، أن تعامل وزارة الصحة «الإسرائيلية» وبلدية القدس مع تفشي فيروس كورونا في صفوف المقدسيين «يأتي من منظور سياسي بحت، لتظهر وكأنها صاحبة السيادة، فيما تمتنع عن تحريك أي ساكن لتثبيت الإجراءات الوقائية ونشرها بين الفلسطينيين، وتلاحق أي نشاط ومبادرة للمقدسيين للتحصن والوقاية من الفيروس».

ومعروف أن سلطات الاحتلال التي تسيطر على القدس ومحيطها، تلكأت في إجراء فحوص في أحياء القدس العربية ولم تتخذ الإجراءات المناسبة، مما زاد عدد الإصابات في هذه الأحياء. وكانت سلوان المههددة بتفشي الوباء أكثر من غيرها، المثال الأبرز على ذلك، بعد أن منعت جمعيات العمل الأهلي الفلسطينية هناك عن القيام بواجبها الوقائي والعلاجي والإغاثي. وعلى الرغم من الإعلان عن حوالي 100 إصابة بكورونا في القدس، فإن عدداً من الخبراء يعتقدون أن الرقم الحقيقي أعلى بكثير، لعدم إجراء فحوص كافية. ولم تقتصر جريمة الاحتلال في عرقلة النشاط الطبي الفلسطيني عند هذه الحدود؛ بل أثقل عليه بطريقة تصرفه مع عشرات ألوف الفلسطينيين العاملين داخل الكيان؛ إذ استغل حاجتهم للمال فسمح ببقائهم للمبيت داخل الخط الأخضر، لكنه عندما كان يشتبه في وقوع لإصابات بينهم كان يلقي بهم من دون علاج عند الحواجز العسكرية. وهذا ما دفع عدداً من الجهات الفلسطينية إلى اتهام الاحتلال بالسعي لنشر الوباء في مناطق السلطة الفلسطينية. وقد أشارت الإحصاءات إلى أن ما لا يقل عن 70% من الإصابات بكورونا في الضفة الغربية كانت بسبب عمال فلسطينيين في مصانع ومنشآت داخل الخط الأخضر.

التنكيل بقطاع غزة

واعتبر رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية مع بداية أزمة كورونا، أن العمالة الفلسطينية داخل الخط الأخضر تمثل «ثغرة» يتسلل عبرها فيروس كورونا إلى مناطق السلطة. وأكد أن تنقل هؤلاء العمال بين مدنهم وقراهم وأماكن عملهم «يشكل ضربة لكل جهودنا التي اتخذناها بشكل مبكر لوقف انتشار الفيروس».

ولم يقتصر التنكيل الصهيوني بالفلسطينيين أثناء مكافحة كورونا على الضفة الغربية؛ بل ازداد حدة أيضاً في قطاع غزة المحاصر. ولم تخف سلطات الاحتلال سعيها لاستغلال الجائحة لفرض اشتراطات على المقاومة في قطاع غزة، من أجل تسهيل استلام مواد ومعدات طبية. وقد صرح وزير الحرب «الإسرائيلي» نفتالي بينت، بذلك علناً ما استدعى موجة من التهديدات من جانب قادة عدد من الفصائل الفلسطينية.

في كل حال من الواضح أن كورونا ألحق أضراراً كبيرة بالمجتمع الفلسطيني مثلما فعل مع العديد من المجتمعات في العالم. ولكن أضرار كورونا كانت مضاعفة لدى الفلسطينيين بسبب اقترانها بوجود الاحتلال وسياساته العنصرية. ومعروف أن الاحتلال يسيطر ليس فقط على الغلاف الحدودي للأراضي المحتلة، وإنما على محاور الطرق داخلها، ويمنع التواصل بين مختلف مدنها وقراها. وأظهر تقرير صادر عن مركز الإحصاء الفلسطيني أن حوالي نصف مليون عامل تضرروا مباشرة من أزمة كورونا، وأن حوالي ثلثي منشآت الإنتاج الفلسطيني توقفت عن العمل.

تكثيف الاستيطان

ويختلف الحال في الأراضي المحتلة عما هو قائم في كل مكان آخر، بسبب أن تنفيذ كل قرار بالعودة إلى العمل والإنتاج وتحريك الاقتصاد لا يعتمد فقط على رغبة الفلسطينيين، وإنما على من يتحكم في مصيرهم ويريد مصالحه. وإذا أخذنا في الحسبان تطلع اليمين الصهيوني إلى ضم غور الأردن، والكتل الاستيطانية، فإنه يستغل من الآن وباء كورونا لتكثيف الاستيطان. وتم خلال أزمة كورونا الإعلان عن إنشاء أربع بؤر استيطانية جديدة لإظهار ألا شيء يمنع مواصلة الاستيطان برعاية أمريكية.

في كل حال من الجلي أن كورونا أضافت للفلسطينيين أعباء جديدة تزيد من الأثقال عليهم، وتجعل مهمة مجابهة الاحتلال أكثر تعقيداً في المرحلة المقبلة. فمعالجة آثار كورونا ستتأثر كثيراً بتراجع الدعم العربي والدولي للسلطة الفلسطينية وانكماش الاقتصاد «الإسرائيلي»، وتنامي معدلات البطالة في الأراضي المحتلة. وواضح أن الاحتلال الذي يمارس سياسة عنصرية علنية لن يجعل حياة

الفلسطينيين أيسر، ولن يسهل عليهم العودة إلى ما كان عليه الحال قبل كورونا، إلا بعد أن يحاول فرض شروط ومعادلات جديدة.

الخليج، الشارقة، 2020/4/24

٣٦. توقعات ليبرمان تنتظر جانتس

د. محمد السعيد إدريس

يأثير ليبيد يرى أن جانتس أوقع نفسه في خديعة نتنهاه الذي لن يمكنه من أن يكون رئيساً للحكومة بعد انقضاء نصف المدة حسب الاتفاق.

في أعقاب ظهور نتائج الانتخابات العامة الثالثة في «إسرائيل»، والتي أظهرت استحالة نجاح أي من الكتلتين المتنافستين في تشكيل الحكومة الجديدة: تكتل اليمين بزعامة حزب «الليكود» الذي يقوده بنيامين نتنهاه، وتكتل يسار الوسط بزعامة حزب «أزرق - أبيض» (كحول - لافان) الذي يقوده رئيس الأركان الأسبق الجنرال بيني جانتس، ظهرت فكرة لامعة في أوساط تكتل «أزرق - أبيض» ترى ضرورة «التحالف مع الشيطان» لهدف وحيد هو منع بنيامين نتنهاه من تشكيل الحكومة الجديدة وتهيئته للمحاكمة وإدخاله السجن.

تفاصيل هذه الفكرة كانت أن يتحالف تكتل «أزرق - أبيض» مع كل بقايا فصائل اليسار، وأن يمد يده للنواب العرب في «القائمة العربية المشتركة»، وتجاوز كل الخطوط الحمراء، والوصول فعلياً إلى تحالف جديد شعاره هو «كله إلا بيبي»، أي تشكيل تحالف يضم الكل باستثناء وحيد هو بنيامين نتنهاه. الآن وبعد ثمانية أشهر من ظهور هذا التوجه الذي كان هدفه الوحيد «القصاص من بنيامين نتنهاه على كل جرائمه وتصفيته سياسياً» استطاع نتنهاه أن يقلب الطاولة على الجميع، ويفرض خيار تحالف «بيبي قبل الجميع». فقد أعلن مساء الاثنين الماضي توقيع اتفاق التحالف الحكومي الجديد بعد مفاوضات طويلة بين بيني جانتس وبنيامين نتنهاه.

قراءة تفاصيل تلك المفاوضات، منذ أول إعلان عن التوصل إلى توافق بين الرجلين حول الائتلاف الحكومي في 30 مارس الفائت حتى مساء الاثنين الماضي، تكشف، بل وتؤكد، أن بيني جانتس هو من جرى تطويعه، وربما إرغامه على تقديم التنازلات، وأنه هو من كان حريصاً، بشتى السبل على تحقيق هذا التوافق مع نتنهاه، ودفع الأثمان حتى لو كانت أثماناً باهظة وتتعارض كلياً مع محورية الدور الذي خاض بسببه جانتس التنافس السياسي، وهو «إنهاء عهد نتنهاه».

ربما يكون من المهم التساؤل عن الأسباب التي أجبرت جانتس على الركوع أمام شروط نتنهاه، وجعلته يتخلى عن كل مطالبه، وأن يجعل من نفسه «طوق نجاة» لنتنهاه من المحاكمة ودخول

السجن. هناك أسباب كثيرة، أولها أن جانتس فشل في تشكيل حكومة أقلية بسبب رفض ثلاثة نواب من تكتله تشكيل حكومة بدعم وتحالف من «القائمة العربية المشتركة»، ومن ثم لم يكن أمامه غير أحد خيارين؛ إما اللجوء إلى انتخابات رابعة غير مضمونة النتائج، وإما التحالف الاضطراري مع الليكود واليمين بزعامة نتنياهو، أي «التورط في التحالف المستحيل».

قبول جانتس بخيار التحالف مع نتنياهو لتشكيل هذه الحكومة، ولكن بشروطه هو، أدت إلى انشطار تحالف «أزرق- أبيض» إلى شطرين، حيث رفض حليفه في هذا التحالف يائير لبيد زعيم حزب «يوجد مستقبل» هذا التوجه، ووجد جانتس نفسه عارياً تماماً أمام نتنياهو بعدد محدود من نواب حزبه الأصلي، وهو حزب «حوسين ليسرائيل» (حصانة لإسرائيل)، وجاءت استطلاعات الرأي الأخيرة، لتؤكد وجود خريطة انتخابية جديدة تعطي نتنياهو والليكود أكثر من 40 نائباً في حال اللجوء إلى انتخابات رابعة، ما يعني أنه في حال التورط في هذه الانتخابات سيكون في مقدور نتنياهو رئاسة حكومة بأغلبية مريحة من تكتل اليمين، وعندها سيكون جانتس متهماً أولاً بالمسؤولية عن إشغال «إسرائيل» بخوض انتخابات رابعة بدلاً من التفرغ لمواجهة وباء كورونا بحكومة وحدة وطنية، وسيكون ثانياً الخاسر الأكبر في هذه الانتخابات الجديدة، وسيكون متهماً ثانياً بأنه من تسبب في منح نتنياهو فرصة أن يفرض نفسه حاكماً مطلقاً «لإسرائيل». لكن كل هذه الأسباب لن تكفي لإنقاذ جانتس من مصير أسوأ ينتظره في ظل تنبؤات حليفه يائير لبيد بأنه قد (أي جانتس) قد أوقع نفسه في خديعة نتنياهو الذي لن يمكنه من أن يكون رئيساً للحكومة بعد انقضاء نصف المدة حسب الاتفاق، بل سيضيق عليه ليجبره مرغماً على الانسحاب من الحكومة، ومن ثم فرض خيار الانتخابات الرابعة الذي يريده نتنياهو، وهي نفسها تنبؤات أفيجدور ليرمان زعيم حزب «إسرائيل بنينو» (إسرائيل بيتنا) الذي وصف نتنياهو ب «المسيح الدجال» وأنه «آلة كذب وسيحول حياة جانتس بالحكومة إلى جحيم حقيقي، ولن يتنازل له عن رئاسة الحكومة عندما يحين موعد التداول بينهما»، عندها سيكون جانتس هو من أنقذ نتنياهو، خصوصاً أن الاتفاق المعلن عنه بخصوص الحكومة الجديدة جاء خالياً من أي إشارة تتحدث عن تشكيل لجنة تعيين القضاة، وهو ما يعني رضوخه لمطالب نتنياهو بهذا الخصوص على النحو الذي يؤمن نتنياهو من المحاكمة، عندها سيد جانتس نفسه على النحو الذي وصفه به رئيس الكنيسة الأسبق أبراهام بورج في مقال نشره بصحيفة «هآرتس» بأنه «مجرد جنرال شجاع، لكنه ليس أكثر من شخص ساذج سياسياً قبل أن يكون ممسحة أرجل للسياسيين المحترفين».

الخليج، الشارقة، 2020/4/24

٣٧. مستقبل الشرق الأوسط بعد انتهاء أزمة «كورونا»

عوديد عيران

لم يوجد حجم الإصابة بفيروس «كورونا» حتى الآن أزمة طبية في المنظومات الصحية في الدول المجاورة لإسرائيل في الشرق الأوسط. مع ذلك، التداعيات الأكثر خطراً هي الاقتصادية، وتلك التي يمكن أن تتجلى أيضاً في المستوى السياسي. مصدر الضرر المتراكم هو الضرر الشديد بخمسة مصادر دخل تستفيد منها دول المنطقة: نفط وغاز طبيعي، سياحة، رسوم مرور، خدمات، وتحويل أموال العاملين في دول أخرى، في الأساس في الدول المنتجة للنفط.

انخفضت أسعار النفط في الأشهر الأخيرة إلى سعر 25 دولاراً للبرميل، وهو السعر الأكثر انخفاضاً (بعد ملاءمته مع التضخم) منذ بداية القرن. أسعار الغاز المرتبطة بسعر النفط انخفضت أيضاً. الدول المتضررة الأساسية هي المنتجة التقليدية للنفط. الشركات المنتجة للغاز الطبيعي في مصر وإسرائيل ستضطر إلى إعادة تسعير الغاز الذي يباع في الأسواق المحلية والخارجية. قطاع السياحة والخدمات المرافقة له مشلول تماماً، ومن المتوقع أن تكون عملية تعافيه طويلة جداً. مصر والأردن والمغرب وإسرائيل هي الأكثر تضرراً في هذا المجال. مصر وسورية (حتى نشوب الحرب الأهلية) والأردن ولبنان استفادوا كلهم خلال سنوات من مداخيل التجارة الدولية التي تعبر في أراضيهم من الشرق الأقصى وأوروبا وإليهما. تقلص الطلب نتيجة أزمة «كورونا» أدى أيضاً إلى تقلص الطلب في الأسواق الكبيرة والمحلية، وبالتالي إلى تقلص المداخيل. بين الدول المتضررة، تبرز مصر جزاء انخفاض المرور في قناة السويس نتيجة تقلص التجارة الدولية والسياحة.

عشية أزمة «كورونا»، كان يعمل في دول الخليج نحو 6 ملايين مصري، وقراية نصف مليون أردني ونحو 400 ألف فلسطيني. مليون مصري عملوا في دول أوروبا الغربية. تحويل أموال هؤلاء العاملين إلى عائلاتهم سيتضرر بشكل جذري، وسيكون له تداعيات على معدل البطالة، وانخفاض الطلب المحلي، وسيزيد العبء على منظومات مثل منظومات الصحة والسكن في أعقاب عودة ملايين العاملين إلى دولهم في الشرق الأوسط.

تواجه حكومات المنطقة، كل على طريقته، الواقع الاقتصادي الجديد. مصر مثلاً خصصت أكثر من 6 مليارات دولار للرد على المشكلات المباشرة. معاشات التقاعد والمخصصات جرت زيادتها بأكثر من 10%، وجرى تأمين دفع رواتب في القطاعات الأكثر تضرراً، وخفضت ضرائب معينة، وجرى تأجيل تحصيل الضرائب المخطط لها. على الصعيد المالي، جرى تقليص نسبة الفائدة البنكية. تدخلت الحكومة في السوق المالية من خلال شراء الأسهم. في الأردن جرى ضمان دفع الأجور، وخصوصاً إلى العمال المياومين. كما جرى ضمان دفع أجور العاملين في القطاع العام

وفي الخدمات الأمنية. من جهة أخرى، جرى تجميد قبول عمال في القطاع العام الذي يُعتبر أكبر رب عمل في الدولة. النتيجة ستكون تخفيض الإنفاق في هذا البند، لكن زيادة في معدلات البطالة. وعلى الرغم من التزام الأردن لصندوق النقد الدولي القيام بإصلاحات ضريبية لقاء قروض ضخمة من الصندوق، فإن تطبيقها سيتأجل مع اعتراف إدارة الصندوق بالضغوطات التي تعمل الحكومة الأردنية في إطارها في الوقت الحالي. السعودية خصصت نحو 19 مليار دولار لخطة المساعدة الفورية للقطاع الخاص الذي يشكل 2.8% من الناتج المحلي الخام. وتتضمن الخطة تأجيل دفع الضرائب، والمساعدة في الدفعات لأهداف صحية، دعم سعر الكهرباء للشركات في قطاعات التجارة والصناعة والزراعة، ومساعدة المصارف كي تتمكن، بين أمور أخرى، من الصمود في مواجهة التخلف في سداد القروض.

لكن كل هذا هو وسائل في المدى القصير، وللسنة الحالية. أيضاً يتوقع اقتصاديو البنك الدولي وصندوق النقد الدولي نمواً اقتصادياً سلبياً يتأرجح بين 3.5% و4% في سنة 2020، أو خسارة في الناتج توازي 400 مليار دولار. توقعاتهم لسنة 2021 أكثر تفاؤلاً، 3.9% نمو في المنطقة وزيادة 4.7% في الدول المنتجة للنفط. لكن هذه التوقعات مرتبطة بعدد من العوامل غير الخاضعة لسيطرة حكومات واقتصاديات المنطقة، وعلى رأسها تعافي الاقتصادات القائدة في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والشرق الأقصى. فقد وظفت تريليونات من الدولارات في خطط مساعدة فورية (الولايات المتحدة مثلاً 2.2 تريليون دولار)، وسيكون من الصعب عليها تجنيد موارد بالحجم المطلوب لإنقاذ الشرق الأوسط من التأثير المتراكم «للربيع العربي» وأزمة «كورونا». بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع تقلص تدفق عودة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في اقتصادات الشرق الأوسط نتيجة عدم اليقين الاقتصادي في المنطقة.

سيؤدي تقلص الموارد المالية المحلية والإقليمية إلى ارتفاع في معدلات البطالة التي كانت مرتفعة في عدد من الدول عشية أزمة «كورونا». نتيجة لذلك، سيكون من الصعب على هذه الدول الاستمرار فترة طويلة في مساعي إنقاذ الاقتصاد المحلي، وسينبعث خطر زعزعة الاستقرار السياسي لعدد من الأنظمة.

استخدام قانون الطوارئ الذي يمنح النظام صلاحيات استثنائية، بينها تجنيد الجيش لتطبيق خطوات، وخصوصاً تلك التي تتعلق بمنع التنقل والتجمعات العامة، سيثير نقاشاً عاماً، ولو حذراً، بشأن مغزاه في المدى البعيد على وضع الدستور والعملية الديمقراطية. حتى الآن، قوى سياسية شكلت مراكز انتقادات للأنظمة، محافظة - دينية كانت أو ليبرالية، اضطرت إلى الموافقة على خطوات اتخذت انطلاقاً من الحاجة إلى تأمين سلامة الناس وحاجاتهم الأساسية في مواجهة وباء «كورونا». لكن

إغلاق المساجد ومنع الصلوات الجماعية، وخصوصاً في شهر رمضان، استُقبلا بعدم الرضا في مؤسسات دينية في أنحاء المنطقة. كلما طال وقت التعافي الاقتصادي في دول الشرق الأوسط، من المتوقع أن تزداد الانتقادات الجماهيرية للسلطة المركزية ولخطواتها في المجال الاقتصادي، و ضد القيود المتعددة في المجال المدني. بالإضافة إلى أن العودة إلى الحياة الطبيعية يمكن أن ترافقها عودة الظروف الصعبة التي سادت قبل الأزمة، وبينها الانخفاض في أسعار النفط، بالإضافة إلى تفشٍّ متجدد للوباء. في تراكم تداعيات العقد الماضي على الشرق الأوسط، بالإضافة إلى عدم الوضوح الاقتصادي في المنطقة في السنوات المقبلة، يكمن أيضاً خطر عدم الاستقرار السياسي في الدول المجاورة. على سبيل المثال، الاستقرار النسبي في السنوات الخمس عشرة الأخيرة في العلاقات بين إسرائيل ولبنان يمكن أن يكون موضع اختبار مع إفلاس هذه الدولة نتيجة توقفها عن الدفع والنمو السلبي فيها الذي يُقدر بـ12% في سنة 2020، وتأجيل تحقق الوعود بمداخل من الغاز الطبيعي وقتاً طويلاً. قدرة الاقتصاد الفلسطيني على الانتقال في سنة 2020 من نمو سلبي إلى إيجابي بمعدل 6.5% مرتبطة إلى حد بعيد بسلوك إسرائيل إزاء السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وإزاء «حماس» في قطاع غزة.

فيما يتعلق بالأردن، تحتاج إسرائيل إلى فحص مجموعة قضايا سياسية واقتصادية مركزية. أي خطوة من جانب إسرائيل لضم أجزاء من الضفة الغربية ستزيد من القطيعة السياسية بين زعامتي الدولتين وتؤدي النسيج الهش للعلاقات بينهما، أيضاً لأنه سيكون من المريح للنظام الأردني توجيه جزء من الانتقادات الداخلية ضده نحو إسرائيل. هبوط أسعار النفط والغاز الطبيعي سيفرض على إسرائيل، وليس فقط على شركات الغاز، فحص الموضوع - مع تداعياته السياسية والمالية. موت مشروع قناة البحرين التي تربط بين البحر الأحمر - البحر الميت، يجب أن يشكل فرصة لنقاش إقليمي بين الأردن والسلطة الفلسطينية وإسرائيل، بشأن صيغة البحر الأبيض المتوسط - بحيرة طبرية، التي تتطوي على حل بعيد الأمد لمشكلات المياه في الدولتين المجاورتين لإسرائيل. علاوة على ذلك، أغرقت أزمة «كورونا» إسرائيل من جديد في النقاش بشأن مكانة الزراعة في الدولة، والحاجة إلى فحص هذه القضية، ليس فقط من الناحية الاقتصادية، بل أيضاً من ناحية الاعتماد على مصادر محلية. أيضاً على هذا الصعيد، من المفروض دراسة فكرة أن زيادة كبيرة في المياه ستجعل من الأردن «خزان حبوب» هذه المنطقة الفرعية من الشرق الأوسط.

أيضاً العلاقات الإسرائيلية-المصرية بحاجة إلى إعادة نظر. أحد حجارة الأساس في هذه العلاقات التعاون في مجال الغاز الطبيعي - سواء في الإطار الثنائي أم في إطار منتدى الغاز الشرق

الأوسطي. في هذا المنتدى هناك اليونان وقبرص وإيطاليا، بسبب فكرة مد أنبوب لنقل الغاز من الشرق الأوسط إلى جنوب أوروبا. تحقيق هذه الفكرة التي كان التخطيط لها موضع شك كبير حتى قبل نشوب أزمة «كورونا»، سيؤجل حالياً إلى موعد غير محدد. من جهة أخرى، أهمية المنتدى الاستراتيجية لإسرائيل، والذي أقيم بمبادرة مصرية، تفرض التفكير في طريقة للمحافظة عليه. حقيقة أنه في إسرائيل ومصر والأردن، وأيضاً في بعض دول المنطقة، يقوم الجيش بدور مركزي في قدرة الحكومات على إيجاد استقرار أولي كشرط لعملية منظمة للخروج من الأزمة، هو موضوع يجب بحثه ودرسه. لإسرائيل مصلحة في تعزيز الحوار العسكري-المدني في هذا الموضوع مع الدول المجاورة، لاستخلاص دروس مشتركة، وربما أيضاً لإيجاد أطر تعاون مستقبلي. تعتمد العلاقات بينها وبين مصر والأردن على البعد العسكري، لكن الآن أضيف بُعد مدني لمهمات جيوش هذه الدول، كما في إسرائيل أيضاً. من المحتمل أن تتمكن إسرائيل من توسيع تعاونها مع هاتين الدولتين أيضاً في موضوعات مدنية، بالاستناد إلى العلاقات القائمة مع جيشيهما. الحوار الشرق الأوسطي الذي يجريه حلف شمال الأطلسي مع سبع دول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يمكن أن يشكل إطاراً ملائماً لإجراء اتصالات في هذا الموضوع. التوقعات بشأن مستقبل المنطقة هي في الأساس كئيبة وتهدد بتعريض إسرائيل لمخاطر قديمة - جديدة، لكن يمكن أن تشمل أيضاً فرصاً لفحص مبادرة تساعد في إحداث انعطافة إيجابية في العلاقات بينها وبين جيرانها.

«مباط عال»

الأيام، رام الله، 2020/4/24

٣٨ . كاريكاتير:



عربي "21"، 2020/4/21